

أد علي الشبل | شرح تلخيص صحيح مسلم للقرطبي (40)

علي عبدالعزيز الشبل

وكفى وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى. ومن سار على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما مختفى اما بعد فهذا المجلس الرابع في مدارس تلخيص ابي العباس القرطبي لصحيح الامام مسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا التبويب هو في الباب التاسع عشر. وهو في اصله في النووي على مسلم يوافق الباب الثالث والعشرين. ترجمة هنا بقوله باب المحبة في الله او باب المحبة - [00:00:30](#)

في الله والنصح من الايمان. النووي ترجمه بقوله باب بيان ان الدين النصيحة. وهذا التفاؤل في التراجم بين النووي وبين القرطبي ابي العباس يدل على الوجهة في الفقه والاستنباط فان التراجم في كتب اهل العلم في التبويبات تدل على - [00:01:20](#)

فقهي هذا المترجم كما ظهر ذلك لنا جليا في صنيع الامام البخاري في جامعه الصحيح. نعم صلى الله عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذون - [00:01:50](#)

نعم نعم رضي الله عنه وفي رواية حديث جرير ابن عبد الله في الصحيحين وحديث تميم انفرد به مسلم وهذه التبويبات تدل على ان النصح من المحبة فان المحبة تقتضي نصح المحبوب الشفقة عليه. والنصيحة هي فيما يستطيع بان يحب لهم ما يحب - [00:02:10](#)

لنفسه. وفي حديث تميم بن اوس الداري النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. وقوله الدين النصيحة ثلاثا تنويه الى ان كمال هذا الدين ومنهاجه قائم على هذه النصيحة. حيث فسر - [00:03:30](#)

في الوجوه الخمسة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله واعظم النصيحة لله توحيده وافراده بالعبادة والتحذير والحذر من ضد ذلك. والنصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم باتباعه. والذب عن سنته ولزومها. والنصيحة لائمة لكتابه القرآن. بالتحاكم اليه والعمل به - [00:03:50](#)

وتعظيمه وتلاوته ومدارسته. فان المدارس والتلاوة والحفظ وسائل الى العمل به دعوتي اليك. ولائمة المسلمين وهم ولاة امورهم من العلماء والامراء. ونصيحة كل بحسبه خامسا والنصيحة لعامة المسلمين. وعلى هذا اخذ صلى الله عليه وسلم البيعة - [00:04:20](#)

للمؤمنين هنا سؤال يأتي مسلم رحمه الله لماذا جعل كتابا هو كتاب الايمان وبدأ به جامعه الصحيح لم؟ وش الحكمة ها كتاب الايمان في صحيح مسلم اشتمل على العقيدة وقد درجوا على ان يبدأوا تصانيفهم في امر الاعتقاد. كالبخاري بدأ بكتاب بدء الوحي ثم - [00:04:50](#)

بكتاب العلم والايمان. وفيه ايضا رد من علماء السنة على المرجئة. حيث رفعوا برؤوسهم في تلك الاعصاب فهذا الكتاب تضمن الرد عليهم. والعلماء عنوا بهذا الصحيح صحيح مسلم ومن الفوائد التي لم اذكرها انه الف في صحيح مسلم اكثر من اربع - [00:05:30](#)

تسعة وستين كتابا. ما بين مختصر ومهذب وملخص. وما بين محش وشارح. وما منكت عليه في رجاله. وما بين مدافع عنه فيما اعل من احاديث رواها. وهذا يدل على الحفاوة الجليلة من العلماء بهذا الجامع الصحيح. نعم. احسن الله اليكم - [00:06:00](#)

لا اله الا الله شوقوا الترجمة لا يزني وهو كامل الايمان يعني ان وقوعه في الزنا وغيره من الكبائر يقتضي ايش؟ نقص الايمان. النووي ترجمته قال باب بيان نقص الايمان بالمعاصي والذنوب. فكلاهما في متحد واحد. نعم - [00:06:30](#)

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لماذا قال ذكره باسانيد الى ابي هريرة ولم يذكر ذلك بما سبق. ها يا

حمود؟ ها حتى اللي قبله لماذا قال ذكره باسانيده - [00:07:00](#)

او باسانيدي ابي هريرة. الشيخ صالح لان مسلما رحمه الله نوع على هذا الحديث بكثرة في طريقه. حتى ربما اصابنا ونحن نقرأها نوع ملل. من تنويع مسلم لهذه الطرق هذي اشارة الى انه نوه بهذا الحديث وهو في الصحيحين بكثرة طريقه. وقوله ولا ينتهب نهبه او

نهبه - [00:08:00](#)

وجهان يرفع الناس اليه فيها بابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن هذا اسم للسرقة والا السرقة عند الفقهاء تختلف عن النهبه. فان

السرقة ما اجتمعت فيها شروطها وهي ثمانية عند الحنابلة - [00:08:30](#)

وستة عند الجمهور. وفيها الحد. اما النهبه فلا حد فيها وانما فيها التعزير لكن هنا اطلقت النهبه على العموم. على عموم اخذ المال على

غير وجه حقه والسرقة عندهم عند الفقهاء هو اخذ المال من الغير على غير وجه حقه على وجه الخفية - [00:08:50](#)

على وجه الخفية. وفيه انه بقول لا يزني الزاني نفي الايمان هنا لا تقتضين في اصله وانما نفي كماله الواجب. فدل على ان هذه

الذنوب التي نفي الايمان عن مرتكبها هي من كبائر الذنوب - [00:09:20](#)

كما سبق في حد الكبائر في حدودها السبعة. نعم. قالوا رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية من حديث ابي

هريرة رضي الله عنه نعم تنوع الرواية اما يحمل على تعدد وقوع الحديث او يحمل على - [00:09:40](#)

النسيان من بعض الرواة هذا والد وهذا والنسيان ها هنا طبيعة البشر لكن لا يمكن انه يستتم هذا النسيان في هذه الشريعة. اذ لا

بد من حفظ الله بحفظ الله لها - [00:10:40](#)

هنا ذكر خمسة من علامات النفاق. اذا حدث كذب اكدب في حديثه مازحا او جاد واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا

خاصم الا يرد عليه ما ذكرناه انه اذا ذكر المعدود بعد العدد دل على ان العدد مراد وانه له مفهوم - [00:11:00](#)

نعم يرد هذا والجواب عليه سهل. فانه في الرواية التي ذكر فيها المعدود مع العدد مراد فانه في الاول قال اربع من كن فيه. ثم

ذكرها. في الرواية الثانية قال ثلاث ثم ذكرها فدل على اضطراد هذه القاعدة - [00:11:30](#)

بذكر المعدود بعد عدده فالعدد له مفهوم. وهذه العلامات اجمع اهل السنة على انها من النفاق العملي والنفاق العملي لا يخرج صاحبه

من الملة. خلافا للوعيدية من الخوارج والمعتزلة. والذي - [00:11:50](#)

تخرج من الملة هو النفاق الاعتقادي. تأتي ها هنا مسألة في قوله عليه الصلاة والسلام من كن فيه كان منافيا خالصة. والمنافق الخالص

من هو؟ هو المنافق الاعتقادي. اجاب عنها الحافظ ابن رجب بجواب سديد - [00:12:10](#)

فقال في جامع العلوم لا تكاد تجتمع هذه الاربعة وتطردها في المنافق اتفاد الاعتقادي. نعم قد يقع من المؤمن بعضها. قد يقع تقع منه

كلها لكن لا تضطرده. تكون منها جا له - [00:12:30](#)

في شأنه وفي قوله في الحديث الاخر وان صام وصلى وزعم انه مسلم. ان هذه تؤدي الى النفاق الاعتقادي المخرج من الملة ولا تنفعه

صلاته عندئذ ولا صيامه ولا قول لا اله الا - [00:12:50](#)

فان المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون ويحجون ويعتصمون يقولون لا اله الا الله ويجاهدون. لكن هذا لا

ينفعهم بوجود الناقض نعم نعم هذا باب شريف وباب مهم - [00:13:10](#)

من ابواب الدين وابواب الايمان. ويقول العلماء ان مسائل الايمان وهي مسائل الاسماء والاحكام اشرف مسائل الدين وهذا الباب يبين

هذا الشرف. فهنا ذكرها من رواية ستة من الصحابة. بدأ - [00:14:20](#)

حديث ابن عمر وثنى بحديث ابي ذر وسيثلت بحديث سعد يربع بحديث ابن مسعود يخمس بحديث جرير ويسد في حديث ابي

هريرة قال باب اثم من كفر مسلما اي حكم عليه بالكفر بعينه. قال او - [00:14:40](#)

كفر حقه. كفر اي ستر ووجد واخفى حق المسلم. فان من حق المسلم على اخيه ان يحسن به الظن وان لا يتهمه بمجرد التهمة اما

تشفيا منه او ابتغاء حظ نفسه. والاثم في التكفير مضطرر حتى الاثم في ماذا؟ في التفسير - [00:15:00](#)

واعظم التفسير التبديع. لانه جاء في الصحيحين حديث ابي ذر لا يرمي رجل رجلا بالفسوق. ولا بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن.

صاحبه كذلك. لان المخرج واحد وهو الاتهام - 00:15:30

اعظمه الكفر ودونه الفسوق الذي هو وسيلة الكفر. وفي هذا تحذير وتشديد من تجرؤ الاغمار والمندفعون. واهل البدع من الخوارج والوعيدية معتزلة في تكفير الناس بمطلق الذنوب والمعاصي. وهذه بلية ان منها المسلمون من عهد الاول - 00:15:50
فما قتل عثمان ولا علي الا بتكفيرهما. من هؤلاء الوعيدية الخوارج. ورث هؤلاء الخوارج المعتزلة فاخرجوا صاحب الذنب من الايمان في الدنيا. ولم يدخلوه في الكفر. وقال بهذا ايضا الاباضية فان قول الاباضية اقرب ما له قول المعتزلة. كيف ذلك؟ تذكر لي -

00:16:20

نعم قل الاباضية في صاحب الذنب اقرب ما له قول المعتزلة فان الاباضية فان قالوا ان صاحب الذنب في منزلة بين المنزلتين وهذه اول بدعة اعتزلت فيها المعتزلة اي ان صاحب الذنب خرج من اين - 00:16:50

من الاسلام ولم يدخل الكفر بل في برزخ بينهما. اصطلح عليه متأخر المعتزلة بان سموه الفاسق الملي الفاسق الملي. والفاسق الملي عند المعتزلة غير الفاسق الملي عند اهل السنة. كما ذكره شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية - 00:17:10

فان الفاسق الملي عند اهل السنة هو صاحب الذنب الذي يقال انه مؤمن بايمانه فاسق بي بذنبه وكبيرته. اما الفاسق الملي عند المعتزلة فهو الذي منزلة بين المنزلتين قالوا ان صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة لا كفر ملة. وش يترتب عليه - 00:17:30
ان كفر النعمة لا يستلزم اقامة الحد عليه. حد الردة. ولا اجراء احكام الكفر عليه بعينه وانما وعيد يعزر بما يرتدع به. طيب في الاخرة

وش حكمه عندكم يا الاباضية؟ قال حكمه - 00:18:00

في النار. كقول المعتزلة اختلفوا فقط في الاسم. فالمعتزلة سموه فاسق. ملي اي في منزلة بين المنزلتين والاباضية قالوا وكافر كفر نعمة. يلبسون في قول الله جل وعلا المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البواب - 00:18:20

هذا في اه جلاله هذه المسألة والحكم على الانسان بانه كافر. لا يجوز ان يتطرق لها الا الثاني من المؤمنين اما الصنف الاول فهم القضاة الذين انيط بهم الحكم في اموال الناس - 00:18:40

وفي دينهم وفي اعراضهم وفي ذواتهم. الصنف الثاني العلماء اما ان انتدب لهذا ويتجرأ عليه الاغمار. والطلبة سواء كانوا مبتدئين او متوسطين هذه جريمة تعني الفوضى وتعني الانحراف. عن معتقد اهل السنة. والعلماء فرقوا في - 00:19:10

بين نوعين التكفير المطلق وله قاعدة والتكفير المعين وله ايضا قاعدة. فقاعدة التكفير المطلق ان تكفر من كفره الله ورسوله جنسا كاليهود والنصارى والصابئة والمجوس المشركين. او كفرهم الله اهو رسوله وصفا بان قام به وصف الكفر كمن عبد غير الله او سب الدين او سب الله او رسوله او استهزأ به - 00:19:40

واما من كفره الله ورسوله عينا فهذا عدم تكفيرهم رد على الله ورسوله. ولهذا كان من نواقض الايمان من نواقض الاسلام الكثيرة التي لخصها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في رسالته الشهيرة الناقض الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفر - 00:20:10

او صحح مذهبهم فقد كفر. لان مقتضاه تكذيب الله والاعتراض عليه. وتكذيب النبي تكفير المعين ضابطه في امرين من كفر في النصوص فلان ابن فلان مثل ابليس كافر الا عند غلاة المرجئة - 00:20:40

وكذا في النمرود وفرعون هذه الامة. وفرعون بني اسرائيل. فهؤلاء نعتقد كفرهم بعينهم الضابط الثاني من كفرهم الله ورسوله وصفا قام بهم وصف التكفير وحكمه وهذا بعد اجتماع الشروط الاربعة وانتفاء موانعها. وهذا كما قلنا هو دور ووظيفة اهل العلم قضاة او علماء - 00:21:10

وجماع هذه الشروط الاربعة وموانعها العلم وموانع الجهل الاختيار وموانع الاكرام القصد في وقوع الكفر وموانع الخطأ والحقوا بالخطأ التأويل. فان التأويل مانعا من تكفيره بعينه ولهذا لم يكفر اهل السنة نفاة علو الله من العلماء والشراح وجلهم كانوا من

المتأثرين - 00:21:40

طريقة الاشاعرة والماتريدية. والصفاتية لماذا؟ لوجود شبهة التأويل. مع اعتقادهم ان نفي علو الله في نفسه وش كفر. الرابع التكليف. وموانع عدم التكليف. من موجبات الكفر انه يكفر مسلما. ان كان كما قال او والا رجعت عليه حارت عليه. لا انه يكفر كفرا اكبر يخرج

من - 00:22:10

ولكن هذا بابه باب مطلق الوعيد. انه على خطر وعلى وجل وهذا منهج السلف رحمهم الله في الوعيد انه لا لا يفسر يبقى على عمومه تبقى النفوس فيه خائفة وجلة مرتدعة منه. من موجباته ايضا من ادعى - 00:22:40

ما ليس له يعني انتسب الى غير ابيه سواء ابيه الادنى كعائلته وآآ جده او ابيه الاعلى كقبيلة غير قبيلته. فهذا توعد بانه يتبوأ مقعده من النار نعم وكذلك الحكم بان يقال يا عدو الله او يا كافر - 00:23:10

ويا يهودي او يا نصراني او يقول لنفسه انا يهودي ان لم يكن كذا. فيدخل في هذا كله هذا الوعيد. نعم رضي الله عنه جاء الحديث هنا بمزيد فائدة. ادعى الى غير ابي. انتسب الى غير ابي. بشرط ان حاله يعلم انه - 00:23:40

اما اذا كان يجهل او ما عنده فيه يقين فلا يناله هذا الوعيد الشديد ولا يرد على هذا يا اخواني ما اشتهر عند العرب من التحالفات. فقد تحالف قبيلتان فتنسب القبيلة المتحالفة الى القبيلة - 00:24:20

متحالف معها. والحلف عند العرب يعد ينزل منزلة النسب. فيدخل في هذا القيد وهو يعلم انه غير ابيه نعم وش الشاهد من حديث للباب؟ هل الباب شاهد شاهدهما عليه اهل السنة ان سباب المسلم فسوق. لا يخرج من الملة. واعظم السباب وشو؟ ان تحكم عليه

بالكفر - 00:24:40

فان اعظم ما يكون في المعين ان تحكم عليه بانه كافر. هذي اعظم مسبة. يليها ماذا؟ اللعن وقد سبت الروافض الصحابة اعظم ما سبوا الصحابة به وشو؟ كفروهم. ثانيا لعنهم - 00:25:20

الذين وصفوهم بالواوصاف الخسيصة. قتاله كفر وهذا كما القاعدة الظابط المطرد الذي ذكره شيخ الاسلام في الاقتضاء ان الكفر اذا جاء في الادلة والنصوص منكرا فانه منصرف الى ما الى الكفر الاصغر. واذا - 00:25:40

اذا جاء الكفر في النصوص معرفا فهو الكفر الاكبر. من نحو قوله جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالايمان. فالكفر هنا المخرج من الملة طيب جاء في حديث آآ المخالعة امرأة ثابت ابن قيس ابن شماس - 00:26:00

الله عنهما انها قالت يا رسول الله فاني والله لا انقم عليه خلقا ولا ديننا ولكني اكره الكفر في الايمان. فالكفر هنا معرف بال لكن ال ويش هي؟ ال العهدية ليست ال الاستغراقية. اذا - 00:26:20

يقول الكفر اذا جاء بالاستغراقية والكفر الاكبر. نعم صلى الله عليه وسلم في حجة وداعية اللهم صلي وسلم عليه. هذا حديث جرير ابن عبد الله البجلي. انه قال لهن بالسلام في حجة الودن استنصت لي الناس - 00:26:40

في اي المواضع وش تهبون؟ هل هو في يوم ثمانية تروية في يوم عرفة. في يوم النحر يوم العيد يوم الحادي عشر يعرف ذلك من عرف سيرته وسنته في الحج صلى الله عليه وسلم. فانه خطب الناس في ثلاثة ايام - 00:27:10

في يوم عرفة. ولم يستنصت الناس بل تهيأ الناس لخطبته. وفتح الله لها مسامعه كما يقوله جابر في حديث عند مسلم. في يوم النحر تأخر عليهم عليه الصلاة والسلام فلم يأتي اليهم الا - 00:27:40

وقد احتمت الشمس ولم يصلوا من اين جاءهم؟ يا فارس جاءهم من من الحرم بعدما طاف الافاضة. ادركته صلاة الظهر في عند الكعبة فصلى الظهر هناك. فلما جاء منى واذا الناس ينتظرونه. واخبر انه لم انهم لم يصلوا - 00:28:00

بلال فاقام فصلى بهم عليه الصلاة والسلام هي له نافلة ولهم فريضة. وخطبهم بعدها وهذي والله العالم ان هذا الموضع او يوم يوم القرن فانه قال في هذا اليوم كما جاء في حديث ابي بكر - 00:28:30

قال اي يوم هذا؟ فظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس النحر؟ قلنا بلى يا رسول الله ثم قال اي بلدة هذه. وظننا انها انه سيسميتها بغير اسم فقال اليس البلدة؟ قلنا بلى. ثم قال اي شهر هذا؟ وظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس - 00:28:50

الحجة؟ قلنا بلى. قال فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. فان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. ويحتمل انه قالها في خطبته لما خطب الناس في يوم عيد - 00:29:20

الحادي عشر. ففي خطبه الثالث كرر هذه الجمل عليه الصلاة والسلام. في يوم عرفة ويوم النحر ويوم الحادي عشر. اللهم صلي وسلم

عليه وقوله استنصت لي الناس تهينة ليسمعوا منه كلما عظيما بليغا ينتفعون به - [00:29:40](#)
يبلغونه من وراءه. واعظم العرض الكلام في دين الانسان في دينه. هذا اعظم الكلام في العرض لان الكلام في العرض يفضي الى سفك
الدم. واكل المال بالباطل يفضي الى سفك الدم - [00:30:00](#)

وضرب الرقاب غاية شنيعة. التحريم عليها وعلى وسائلها. من وسائلها السب واللعن والتكفير بغير وجه حق. ولهذا قال من اعان على
قتل مسلم ولو بشرط كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله. وفي احاديث الفتن انه في اخر الزمان يكثر الهرج.
الهرج - [00:30:20](#)

خرج وشو؟ يطلق على القتل وعلى وسائله. وش وسائله؟ كثرة الكلام والخوف. تفضي الى القتل. فانه يتكلم المتكلم على اخيه المؤمن
بكلمة. فتوغر منها الصدور. ويستشنع عليها. ثم يتهم الى ان ينتهي الامر بتكفيره بعينه. واراقة دمه نعم - [00:30:50](#)
صلى الله عليه وسلم انه قال اي لاءب امام والديه وفي اخر ايامها هذي ثلاثة انواع من الوعيد في العبد الابق. مما ابقى اما هرب منهم
او ابق فانتسب الى غيرهم. مع ان الولاء لمن اعتق. هذه - [00:31:20](#)

اكدتها الشريعة وتغافل عنها الناس اليوم لان الرقيق نادر. فان الشارع حث على العتق وجعل للمعتق جزاء على عتقه في الدنيا وهو
الولاء. ولهذا يقول الرحيبي في نظمه في الوارثين من الرجال. قال والوارثون من الرجال عشرة. اسماؤهم معروفة مشتهرة. الابن وابن
الابن مهما - [00:31:50](#)

نزل والاب والجد له وان علا. والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن وابن الاخ المدلي اليه بالاب اسمع مقالا ليس بالمكذب
والزوج والمعتق ذو الولاء. اي صاحب الولاء بعتقه وجملة للذكور - [00:32:20](#)
هؤلاء وهذا الوعيد الاول بقوله فقد كفر والثاني فقد برئت منه الذمة لم تقبل له صلاة كل ذلك على تشنيع هذا الفعل تشنيعه وليس
المراد انه يكفر الكفر خارج من الملة الا اذا استحلت ذلك. مثل قوله من اتى امرأة في دبرها لم تقبل له صلاة. كذا وكذا - [00:32:40](#)
يعني ان هذا من نصوص الوعيد التي يبقى فيها الوعيد على عمومه. نعم احسن الله اليكم رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثنتان في الناس هما - [00:33:10](#)

الله المستعان نعم. قال رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس جاهدا
قالوا هذه هذان الحديثان عن يزيد ابن خالد اخرجه اخرجهما البخاري ومسلم - [00:33:30](#)

وقد ترجم عليه الشيخ المجدد بابا في كتاب التوحيد. اي باب ها سليمان ها باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار. ترجم عليه هذا
الحديث حديث زيد ابن هذا للجهني رضي الله عنه الكفر في الحديث يحتمل الكفرين الاكبر - [00:34:50](#)
اذا نسب انزال المطر بالنجوم والمنازل منازل القمر بانها هي المنزلة حقيقة لهذا المطر لانها ابشركم في الربوبية. ويكون شركا كفرا
اصغر. اذا قاله بلسانه من غير قصد له بجنانه. والا يعلم في قلبه ان المنزل للمطر هو الله. لكن اظافه - [00:35:20](#)

بغير الله اما للنجم اما لمنزل القمر فهذا كفر اصغر وابو العباس القرطبي ها هنا في الترجمة قال باب نسبة الاختراع. وهي كلمة
موهمة. ان اراد بالاختراع الخلق؟ نعم. فان الله هو خالق المطر. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته - [00:35:50](#)
والاحسن منه ان يقال باب نسبة النعم. لانه بالمطر تتكون انواع النعم. وتحصل أنواع المنن فهذا الانسب لان الاختراع هنا كأنه يشير
الى المنازعة في الربوبية فقط والامر اوسع من هذا والله اعلم. نعم - [00:36:20](#)

باب حب علي والانصاري رضي الله عنهم نعم نعم نعم الله المستعان نعم اللهم صلي وسلم على حديث انس في الصحيحين وفيه ان
حب الانصار وحب علي وحب الصحابة من الايمان لان حبهم مقتضى - [00:36:50](#)

حب النبي عليه الصلاة والسلام. اذا الفارق في الانصار والمهاجرين والصحابة وشو اتباعه للنبي. هذا الفارق الذي فرقهم عن غيره من
الناس. فحبهم من حب النبي عليه الصلاة والسلام. فمن - [00:38:00](#)

احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغض ابغضهم. ومنه اخذ العلماء كفر من ابغض الانصار وابغض عليا وابغض الصحابة. لاننا
مأمورون بحبهم وتوليهم. فكيف ذلك بتكفيرهم وبسبهم وببغضهم. وهذا ظاهر في الادلة - [00:38:20](#)

والانصار نص عليه من بين جملة الصحابة لانه سيستأثر بالامر دونهم وانهم سيقلون ويكثر غيرهم. وسينتقص من قدرهم. فذكر عليه الصلاة والسلام هذه لهم بانهم ناصروا الله وناصروا رسوله. ناصروا الله بمناصرة رسوله وناصروا المؤمنين واوووهم - [00:38:50](#)

وقد تمنى النبي صلى الله عليه وسلم انه من الانصار. والله لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار الا ان المحيا محياهم والممات مماتهم. لو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكت - [00:39:20](#)

الناس دثار الناس شعار والانصار دثار يعني هم محزومي. ان الشعار لكن هم هم الباطنة لي رضي الله عنه فجعل حبهم علامة الايمان ولا غروا. فانهم بذلوا لهذا الدين ما كان سببا - [00:39:40](#)

في اعزازه وقوته وانتشاره. اراد الله لهم هذه الفضيلة رضي الله عنهم. من سماهم صار ربي سبحانه وتعالى. بمثل قوله كاية براءة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وعلي رضي الله عنه جاء في احاديث في غير الصحيحين - [00:40:10](#)

روى بعضها بعض اهل السنن واكثرها عند احمد وغير اهل السنن ان عليا تدخل بسببه النار طائفتان. احدهما تدمه. والاخرى ايش تغالي فيه. من الذين يذمونهم ويسبونهم؟ النواصب. من النواصب؟ الخوارج - [00:40:40](#)

من الذين يغرون في علي ويرفعونه عن منزلته؟ الروافض. وهاتان الطائفتان هما اللتان عناهما القحطاني رحمه الله في النونية في اواخرها لما قال في حق علي لا تنتقصه ولا تزد في قدره. فعليه تصلى النار طائفتان احدهما - [00:41:10](#)

الا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الها ثاني. فاحدهما من هي الخوارج. والثانية تصيره الها ثاني. والعجيب ان كلتا الطائفتين وقعتا في زمنه شغلات الروافض الذين قالوا ان عليا هو الله في زمن سبئية. والخوارج كفروا عليا عقيدة. وهي - [00:41:40](#)

عقيدة باطلة حتى جعلوا فيه آيات الكفار فجعلوا في علي قوله جل وعلا كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. قالوا هذا الحيران هو علي. واصحابه حنا ندعوه - [00:42:10](#)

الى الحق فيأبى. شوف اعوذ بالله الباطل. وفي مثل قول الله جل وعلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. قالوا هذا علي اعوذ بالله. مما ذكر العلماء - [00:42:30](#)

وهذه اقولها تسلية لاهل الايمان الذين يؤذون وآ ينصون النقد ويتهمون بما ليس فيهم. كما هو لاسف واقع في بعض طلاب العلم كان علي رضي الله عنه يصلي بالناس في جامع الكوفة صلاة الفجر. فدخل عليه خارج - [00:42:50](#)

ترى هذي تتكرر من الخوارج حتى الان. اللي في بطنه شي عجز يصبر. لا بد يظهر ما فيه في مكنون صدره. دخل خارجين علي يصلي بالناس ما صلى معهم. جعر باعلى صوته. ومن الناس من - [00:43:20](#)

قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. يعرض بعلي رضي الله عنه اتم علي قراءته ثم قرأ قول الله جل وعلا من اخر الروم فاصبر ان وعد الله حق ولا - [00:43:40](#)

استخفئك الذين لا يوقنون فان هذا منهم. وهكذا انت ايها المؤمن اذا نيل منك بغير وجه حق اصبر فان وعد الله حق وعده في الدنيا وفي الآخرة. لا يتخلف ولا يستخفئك يستفذك - [00:44:00](#)

يحزنك ويستثيرنك الذين لا يوقنون لم يوقن باتهامه ولم بينه على اساس صحيح ولم يوقن بوعيد الله له ولا مثاله. تتكرر هذه. كم من اهل العلم وطلابه الاخير الاثبات من قيل منها في دينهم اتهمت في مناهجهم اتهمت عقائدهم اتهمت اخلاقهم - [00:44:20](#)

هم برأى من ذلك لكن ليتم امر الله سبحانه وتعالى. نسال الله العفو والعافية نعم عمر رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم جزلة يعني وشو؟ يعني سعة فالجزلة هي السماعة وجزلة بليغة وكلامها كلام يعني آ محمود منها - [00:44:50](#)

لان وقع موقعه فقالت امرأة منهن جزلة نعم يا رسول الله قالت يا رسول الله اللهم صلي وسلم على رسول الله. وهذا النقصان بهذه الصفة لا تؤاخذ عليها عليه المرأة المسلمة لانه ليس من - [00:45:40](#)

منها فاما نقصان العقل تنسى ما اسرع ما تنسى. فلها اختها تذكرها فكان في الشهادة وليست مطلقة ذي في شهادة الاموال. الشهادة المرأة نفس شهادة الرجل لابد من شهادتين. يسميها - [00:46:30](#)

بشهادة الحقوق. اما فيما غيرها فلا. كالرجل. بل تقدم شهادة المرأة على شهادة الرجل في امور كالرضاعة والحضانة وما جرى مجراها.

فهذه ناحية مهمة ان تبين وتوضح لان من الناس - 00:46:50

من يلعب عليه ثم يرجع بالمام على دين الله كما عليه اهل العلمنة. واهل الزندقة لا الشهادة المرأة في الحقوق المالية نصف شهادة الرجل. لطروء النسيان عليها واما في الحدود - 00:47:10

وفي وفي اه ما جرى مجرى الحدود كالرجل وتقدم شهادة المرأة على الرجل في امور النساء. وبقاؤها الليالي نوات العدد لا تصلي لا تؤاخذ على ذلك. لكن من صلى منها اجرا وهذا من ادلة اهل السنة على ان الايمان يزيد بالعمل. يزيد بالعمل الصلاة عمل. فمن صلى - 00:47:30

زاد ايمانه ومن لم يصلي لعذر لم ينقص ايمانه لكن من صلى اكثر منه عملا. وفي قوله عليه الصلاة والسلام رأيتكن اكثر اهل النار. من اكثر اهل الجنة؟ الفقراء. اطع فرأى اكثر - 00:48:00

اهل الجنة الفقراء واطلع ورأى اكثر اهل النار النساء. فقالت امرأة ليه يا رسول الله؟ ولما فقال انكن تكثرن السب. والشتم وتكفرن العشير. لانها لا تتحكم فيجري على لسانها السب والشتم والغيبة والنميمة. تجري على لسانها ما تبالي بضعف الادراك - 00:48:20 والنظر في العواقب وكفران العشير هو الزوج. فسره النبي عليه الصلاة والسلام بانه يحسن اليها دهره ثم اذا وجدت منه مرة ما لا يعجبها قالت انت ما فيك خير. انت ما شفنا منك خير قط - 00:48:50

نست كل معروف بينهما. بينما لو آبت لرشدها بعد ما تهدأ قالت اي والله انا مخطي. ايه معك علم حنا نسوان تعتذر بهذا. هذا مما مما يدل على ورودهن النهر لان هذا لؤم. لؤم - 00:49:10

كن في من حقه عظيم. فان حق الزوج اعظم من حق الزوجة. الزوجة اذا مات زوجها راض عنها وجبت له الجنة لا عكس. الزوجة اذا ماتت لا عدة على زوجها - 00:49:30

اذا مات الزوج تعتد المرأة عليه كم؟ اربعة اشهر وعشرة لماذا؟ لعظم حق الزوج على زوجته ثم ارشدهن الى اتقاء ذلك بماذا؟ بكثرة التصدق. تصدقن واكثرن الاستغفار لان هذه آا يسميها العلماء بالمهلكات للذنوب - 00:49:50

ابو حامد الغزالي وان كان هذا انا ما اقله الا لطلاب العلم. سبحان الله العظيم في ريع المهلكات من الاحياء وفق انه قسم كتابه احياء علوم الدين هذا الكتاب الجليل في مواضع السيء الرديء في مواضع اخرى - 00:50:20

قسمه اربعة ارباع. المهلكات والمنجيات. والعبادات والعبادات. في ريع المهلكات وليت ابا حامد الف في السنة كما الف في اطواره الثالث الاولي. فان ابا حامد الغزالي هذا الباقعة من بواقع العلماء. ممن اوتوا ذكر - 00:50:40

ذكاء عظيما. وتخلف عنهم بقدره الزكاة. اول ما كان انا فيلسوف فمج الفلسفة. وصار اشعريا والف كتابه تهافت الفلاسفة زعل الفلاسفة فانتصر لهم ابن رشد الحفيد. فالف تهافت التهافت. هذي - 00:51:10

في الحروب مهيب لله. اخذ في اشعريته طورا. فتركها وتزهد وتنسك ودخل في التصوف وان كنت ارى ان هذا امتزاج بين الاشعري والتصوف والسلوك. الى ان اراد الله عز وجل مراده الحق. فرجع عن هذا كله الى طريقة اهل الحديث. حتى انه مات وصحيح البخاري - 00:51:40

على صدره. يقول شيخ الاسلام وقد تخصص بابي حامد الغزالي واسمه محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي تسهلت الى الغزالي.

تخصص شيخ الاسلام به وبأبي عبدالله فخر الدين الرازي. يقول في ابي حامد - 00:52:10

الف في رجوعه للسنة كما الف في تلك المراحل. تأليفه اصول في ابوابها المستصفي جمارة علم الاصول على طريقة المتكلمين. ولهذا كثر مختصروه ومحشوه ومهذبوه كتبه في الفقه هي المدار. الله المستعان - 00:52:30

ها؟ وش جاب الطاري يا اخوان والله ما ادري وشلون ها نعم المهلكات والمنجيات. هذا جاب طاري ابي حامد. المقصود ان امره عليه الصلاة والسلام بالاستغفار بكثرة الاستغفار والصدقة حتى تحطم هذه الذنوب. وتفنيها وتبعدها عن صاحبها. والخطاب عام -

00:53:00

لكن وجه للنساء اصالة لوجود سببه ومظنته فيهن. نعم. احسن الله اليك رحمه الله شرايكم بهذه الترجمة؟ ترى النبي نتعقب وان كان

ما حنا بقدره لكن نبي نتذاكر وش رايكم بهذه الترجمة باب تركي اعدھا مرة اخرى - [00:53:40](#)

نعم وش فيها الترجمة ذي؟ ان من ترك الصلاة جحدا اشارة لمذهبه فان جماهير المتأخرين عندهم ان انه لا يكفر الا من جحد وجوب الصلاة. وجماهير السلف المتقدمين ترك الصلاة بالكلية كفر. جحد او لم يجحد. فهذا فيه اثر ماذا؟ اثر المذهب على العالم - [00:54:10](#)

نعم نعم يقول لم لم يذكر المؤلف حديث بريدة ابن حصيب الاسلمي. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر لما ذكرها ها هنا؟ ها احسنت لان حديث بريدة رواه اهل السنن. والعمل هنا على صحيح مسلم. فذكر - [00:54:50](#)

اذا جابر بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. ها؟ حديث اه بريدة نعم. حديث صحيح لكن ليس في مسلم. وليس في البخاري عند اهل السنن. حديث بريدة عند اهل السنة. حديث جابر - [00:56:00](#)

صحيح مسلم وهذا الحديث اخذ به جماهير السلف بل نقل الاجماع عنهم غير واحد اشهر من نقل الاجماع عنهم في هذا ان ترك الصلاة كفر مطلقا محمد ابن نصر المروي - [00:56:20](#)

صاحب تعظيم قدر الصلاة. فانه بنى كتابه على هذه. وهذه من ردود اهل العلاء على اهل العلمي عن المرجئة وممن نقل الاجماع محمد ابن جرير الطبري ونقله شيخ الاسلام ابن تيمية لان - [00:56:40](#)

الشقيق ابن عبدالله تابعي المشهور يقول ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. كفر يعني كفر اكبر كما في دلالة السياق. حديث ابي هريرة كيف دل على - [00:57:00](#)

كوفري تارك الصلاة من قوله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود بيت فليا النار. دل على ان من لم يسجد فهو ايش؟ غير مصلي. واللي ما يصلي - [00:57:20](#)

خليق بابليس شبيه له. ومن دلائلهم حديث رواه الامام مالك. عن الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات في اليوم والليلة من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا يوم القيامة. ومن لم - [00:57:40](#)

حافظ عليها. اي لم يصلي لم تكن له نور ولا برهان يوم القيامة. زاد وحشر مع فرعون وهامان وقارون وامية بن ما يحشر معهم الا الكافر مثلهم. نسال الله العفو والعافية. نعم. احسن الله اليكم - [00:58:00](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم والحج والجهاد من الايمان لكن قوله ان انه افضل الايمان بالله ورسوله يعني ان الاعتقاد بتعظيم الله في القلب. اجلال الرسول - [00:58:20](#)

عمل القلب في ذلك اعظم الاعمال. لانه تؤثر على الجوارح وعلى الاقوال. نعم يا رسول الله يا رسول الله واخذ من قوله اي الرقاب افضل انفسها عند اهلها واعظمها ثمنا. اخذ منها الفقهاء فضيلة الاظحية بما هو نفيس عند اهل - [00:58:50](#)

في ثمنه. لان هذا مما يتقرب به الى الله. واقل ما ذكر ان تكف شرك عن الناس فانها صدقة على نفسك اذا خاض الناس في الناس تصنيفا وتبديعا وتكفيرا بغير وجه حق كف - [00:59:40](#)

ان كان عندك همة فتش عيوبك. شف نقصك انت فاكمله. فهذا هو الصدقة على نفسك بان لا توبقها بما اوبقها هذه غيرك. الله المستعان نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في وقتها قال - [01:00:00](#)

ارعاء عليه شفقة يعني. وقوله الصلاة لوقتها او على مواقيتها لها عند اهل العلم ثلاثة معاني. المعنى اوسع ان يصلي الصلاة في وقتها المشروع لها. فهذا اداها في وقتها. كما علم جبريل النبي صلى الله عليهما وسلم الصلاة - [01:00:30](#)

لا تصلى له في اول الوقت في اليوم الثاني صلى في اخره. قال ان الوقت بين هذين. الوجه الثاني ان الصلاة لوقتها او على وقتها اي مع الجماعة. اي مع الجماعة. الوجه الثالث ان الصلاة لوقتها - [01:01:00](#)

او على وقتها اي في اول وقتها. والمعنيان الاخيران هما الارجح وارجحهما الاول. انها مع الجماعة والنبي صلى الله عليه وسلم لما استقر وقت الصلاة كان اكثر فعلة ان يصلي الصلاة متى - [01:01:20](#)

في اول وقتها الا صلاتين. وصلاة الظهر يؤخرها في الصيف قليلا. حتى يكون جدر بل وفيين. يستطيع رحمة بالناس يمشون في الظل ذاهبين وآيبين من المساجد وصلاة العشاء فانه عليه الصلاة والسلام يحب تأخيرها. صلاة الفجر فعل فيها الامرين - [01:01:40](#)

اغسل واسفر. اغسل يعني صلى بها في اول وقته في غلس. وكان هذا اكثر فعله حتى فانه ينصرف من الصلاة ولا يعرف احدهم من الصحابة صاحبه. وصلى مسفرا عليه الصلاة والسلام - [01:02:10](#)

كما هو معمول الاحناف الان. يسفرون بالفجر جدا. العصر يقدمها صلى الله عليه وسلم. والمغرب يقدمها. وفي حجة الوداع ما صلى المغرب لما غربت الشمس في عرفة. مع انهم متهيئون ولا لا؟ متهيئون للصلاة. ومن شأنه يصلي الصلاة - [01:02:30](#)

في اول وقتها لماذا اخرها؟ ادراكا لماذا؟ للمكان الفاضل. فان عرفة تحل مزدلفة الحرم. طيب في يوم الحادي عشر الثاني عشر والثالث عشر. لم يصلي حتى رمى ولم يرمي حتى تحين الزوال. ولا لا؟ لم يصلي - [01:03:00](#)

الظهر حتى رمى ولم يرمي حتى ولم يصلي حتى رمى ولم يرمي حتى يتحين الزواج مع انه طال. تحين الزوال فخرج يمشي حتى اتى الصغرى رماها بسبع وقف بعدها يدعو دعاء طويل - [01:03:30](#)

ثم الوسطى ووقف يدعو دعاء طويل حزرهما ابن مسعود بنحو قراءة ايش؟ البقرة وهي اطول سور القرآن. ثم رمى الكبرى ثم رجع فصلى. ومنه اخذ جمهور العلماء على ان الرمي يبدأ من الزوال - [01:03:50](#)

اذ لو كان الرمي قبل الزوال لرمى ضحى وهو الايسر له. وللناس. وليؤدي العبادة وهي الصلاة التي هي اعظم من الرمي في اول وقتها. هذا مأخذ الجمهور في ان وقت الرمي يبدأ متى؟ من زوال الشمس - [01:04:10](#)

وهذا القول الاظهر دليلا والاقوى نظرا وتعليلًا. وفي في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحين الزوال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنرمي تحينهم هو تحريهم. ثم قال لسائله واصنع ما يفعل امرؤك. هذا - [01:04:30](#)

اشارة للقاعدة ان حكم الحاكم وشو؟ يرفع الخلاف. نعم. احسن الله اليكم. ونوصي رواية والصلاة على رسول الله عن عبدالله رضي الله عنهما قال والذين اعوذ بالله نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:00](#)

قال صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه. نعم. وعن ابي هريرة رضي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله قال الشرك بالله نعم صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول - [01:06:00](#)

افادت ان الشرك بالله هو اكبر الكبائر. واشنعها ما الذي يلي الشرك؟ دلت الدالة لان الذي يلي الشرك من الكبائر البدع. لانها يريد الكفر. ثم ما جاء من الكبائر بالوعيد واعظمها قتل المؤمن المسلم بغير وجه حق. واعظم ذلك ان يقتل والديه - [01:06:50](#)

لديه او ولده. كلما عظم الحق عظم الجرم بانتهاكه. وفي حديث في ابي هريرة في القول اجتنبوا السبعة الموبقات ليس فيه حصر للكبائر بهذه السبعة. ولكن هذه السبعة هي اكبر الكبائر - [01:07:30](#)

وقد اختلف العلماء في الكبائر على اكثر من عشرين قولًا ذكر شارح الطحاوية عند قول الطحاوي رحمه الله اشهد ان لا اله الا الله والكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا - [01:07:50](#)

اذا ماتوا وهم موحدون. ذكر فيها اربعة عشر قولًا. وذكر العلماء كما ذكره السفارين في اللوامع و اشار اليه ابن القيم نحو اكثر من عشرين قولًا. حتى ان منه قال لا فرق بين الكبيرة والصغيرة - [01:08:10](#)

وهذا هو قول اهل البدع ان الكبائر والصغائر ما لنا فرق. هو قول الخوارج. ولهذا الخوارج ما عندهم كبائر وصغائر الذنب وبس. وقول المعتزلة في متقدميهم. هو قول المتكلمين في متقدمين. حتى تأثر هؤلاء - [01:08:30](#)

في اقوال المحققين من اهل السنة فقالوا بفرق بين الكبيرة والصغيرة. الكبائر كثيرة يجمعها ما ذكرناه من الضوابط السبعة. وكان السلف في هذا الباب ينوون على امر المهم غفل عنه الان ان الذنب الكبير يقع فيه المؤمن فيعتريه من - [01:08:50](#)

الندم واللوم والوجل والمخافة ما يصير هذا الذنب في حقه عند الله صغيرا او ان الله يعفو عنه. لما احتف به من هذه الامور. والذنب الصغير يحتف به من عدم المبالاة - [01:09:20](#)

والاستهتار والاستخفاف ما يجعل هذا الذنب في حقه عند الله كبيرا. وهذا كثير في كلام السلف واحوالهم. يدل على ايش؟ على عنايتهم بامر القلوب. والمقاصد وما يقع في النوايا الله المستعان نعم - [01:09:40](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال اللهم استر نعم الله المستعان. هذا فيه مذمة الكبر مهما كان. والكبر ليس مرده

الى تعريف الناس وظنونهم. واتهام به وانما مرده الى الشارع. بينه النبي بامرین. الكبر غمط الحق و - [01:10:10](#)
بطر الحق وغمط الناس. بطل الحق اي رده. كل ما رد من كثير الحق او قليله هذا كبر وغمط الناس احتقارهم وازدراؤهم. هذا كبر. فهذا هو الكبر الشرعي. هذا هو الكبر الشرعي الذي يظهر اثره - [01:11:20](#)

اما في القلب التعالي كبر. الغرور كبر. العجب كبر. نعم قد اه يستطرد الشيطان الانسان ما في فيوقعه. فاذا دافعه واتقاه وتعوذ بالله منه لم يؤثر ذلك عليه. حتى يظهر - [01:11:40](#)

على فعل قلبه او فعل جوارحه. نسال الله العفو والعافية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله اكبر. هذا حديث في الصحيحين وهو حديث جليل. ومن مناطات جلته ان - [01:12:00](#)

اباه ابا ذر رضي الله عنه راجع فيها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث واربع مرات. وارغم النبي انفه. غصبا عليك ومن كمال ادائه ووفائه وبره رواه كما وقع. وان كان في اخره ما يشعر به - [01:12:50](#)

ذمتي ونقص رضي الله عنه لكن هذا عند اهل العلم وعند اهل الانصاف يشعر بماذا؟ برفعته. وقال وان وان سرق يا رسول الله لعظيم جرم الزنا والسرقعة عندهم. وفيه ان هذا الامر الجليل - [01:13:10](#)

بشر به جبريل نبينا عليه الصلاة والسلام. بشر امتك ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة والله بشارة توجب العناية بهذا التوحيد والحذر الشديد من ظده طيب هذا الذي مات لم يشرك. قد يزيني قد يشرب الخمر قد يسرق. وهذا ما استلحظه ابو ذر. فقال -

[01:13:30](#)

وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق. ما ما اقتنع فكررها ثانيا ثم ثالثا. في الرواية ثم راد قال عليه السلام وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي ذر. كانه فهم عليه الصلاة والسلام انه لم يقتنع يورثه هذا عدم اليقين - [01:14:00](#)

قال غصبن عليك. فان ارغام الانف اي انه ليس بارادتك ولا ما تشتهييه. وصلى الله سلم على نبينا ورضي الله عن ابي ذر. نعم. سم. لا لا الكلام اذا لم يتب اما اذا تاب حمد لله ما بطق - [01:14:20](#)

عصا التائب من الذنب ما له طقة عصا. ولهذا وشغول الطحاوي واهل الكباير من امة محمد صلى الله عليه في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم غير تائبين. اما اذا مات وهو تائب كمن لا ذنب له. نعم - [01:14:40](#)

ها هذا شأن اهل الايمان وهذه القاعدة كما دلت عليها الادلة دل عليها عمل السلف وقولهم جيلا بعد جيل. وفيها القول المشهور الذي خطب به عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم. فانه قال الناس عندنا مؤمنون وكفار في ظاهريهم. ولا - [01:15:00](#)

نفتش عما في بواطنهم. قالها سفيان الثوري الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر ونكل سرائرهم وبواطنهم الى الله. لكن لما ضعف العلم ونقص الفقه وكثرت الجرأة بذهاب العلم ونقصه وذهاب الفقه ونقصه والجرأة على الله بديننا نسمع ايه فلان - [01:15:30](#)

يقصد كذا وش دريك عن مقصده؟ المقصد وين هو فيه؟ في القلب. ايه يقصد كذا وكذا يريد كذا وكذا تطرق الى مقاصد القلوب ليشبع رغبته ورغبة امثاله من حزيه وجماعته. وما - [01:16:00](#)

عظمتها والله من جرأة المقاصد ليس الحكم فيها ايننا. وانما الحكم فيها الى ربنا بل لم يجعل الله الحكم على مقاصد الناس الى رسوله صلى الله عليه وسلم وشواهدا ما اكثرها في السنة. جاء المعبرون من الاعراب. وكانوا بضعا وثمانين - [01:16:20](#)

وش كان موقف النبي منهم؟ لا انتم تقصدون كذا؟ ابا قبل منهم وظواهرهم وعلانيتهم اهم واوكل الى الله سرائرهم وبواطنهم. كم من المنافقين على عهده عليه الصلاة والسلام في غزوة احد تخلف ثلثا الجيش. تخلف ثلثا الجيش وبقي معه الثلث. دل على ان

[01:16:50](#) اكثرهم وشو -

من هؤلاء المنافقين عاملهم في الظاهر. من مات منهم صلى الله عليه حتى يتيقن انهم منهم فجاء النهي عن ذلك. هذا اصل عظيم يا اخواني. فكما ينبغي اشاعته واداعته في المؤمنين - [01:17:20](#)

ينبغي في طلاب العلم ان ينتبهوا له. ليحذروا من حظوظ النفس. وسقطاتها وزلات اللسان. وتجروها على دين الله بالوقوع في عباد الله. فكيف اذا كان الوقوع فيهم من اهل العلم؟ فالبلية اعظم. واذا كان الموقوف - [01:17:40](#)

من اولي الامر فالبلية اشنع ولا حول ولا قوة الا بالله نعم قال رسول الله صلى الله عليه ثم قال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه
قال لا اله الا الله. الله اكبر وفي هذا قطع حظ النفس - [01:18:00](#)

مهما بلغ اذاها والانتصار لها. فان الكافر قطع يد من؟ المقداد. والمقداد انما فجاهد لمن؟ لحظ نفسه او لطاعة ربه. فلا يقتله انتقاما
لقطع يده. ولا اشفاء لحظ نفسه وانما - [01:19:00](#)

لله هذا الشأن مثله في حديث ابي هريرة في الذي تألى على الله. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حديث ابي هريرة في

الصحيحين انه كان عابد فيمن كان قبلكم في بني اسرائيل وكان له قريب ابن عم يراه - [01:19:20](#)

على المعصية. فكان يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر. فوجده يوما على معصية فامرته ونهاه. فقال ذلكم والعاصي خلي بيني وبين
ربي يصنع بي ما شاء. يعني وش دخلك؟ ما لك شغل. اشغلتنا - [01:19:40](#)

قال ذلك العابد والله لا يغفر الله لك. انتصر هذا العابد لمن؟ لله او لنفسه. اول انتصاره لله امر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن لما

استفزه واستخفه انتصر لنفسه. قال والله لا يغفر الله لك - [01:20:00](#)

قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي؟ يتحكم ويتحجر ويحلف علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عمك. يقول ابو

هريرة راوي الحديث تكلم العابد بكلمة اوبقت ايش؟ دنياه - [01:20:20](#)

بعمله الذي كان في عباداته واوبقت اخراه. اذا الانتصار لله وليس للحظ نفسه. فالمقداد الله عنه قال النبي لا تقتله فان قتلته كان

بمنزلتك قبل ان تقتله اي مؤمنا. وكنت بمنزلته قبل ان تقتلها اي كافرا - [01:20:40](#)

وهذا من نصوص الوعيد الذي يبقى على عمومته. نعم. احسن الله اليكم. رضي الله عنه قال بعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:21:00](#)

قال قلت يا رسول الله اكبر هذا وهو منه ابن زيد الحب ابن الحب. وكان شابا وقتها ما بعد ما تجاوز عشرة لان هذه كانت قبل قبل

تبوك في بعثهم الى الحرقات من آآ - [01:21:30](#)

من جهينة شاب ما عذر النبي صغره ولا جامله لانه حبه بل شنع عليه وشدد عليه القول والنكير حتى تمنى اسامة انه لم يسلم الا

وقتنظ رضي الله عنه. هذا يدل على جلالته المسألة ان - [01:22:10](#)

اما حنا مأمورين نفتش ما في القلوب والمقاصد والنيات. هذا حكمها الى ربها الى المطلع عليها. ثم انت ما انت مسؤول عن الحكم على

الناس. اعرف قدرك. تتفتش العيوب وعندك جلد ابدأ بعيوب نفسك. تفتشها وكمل - [01:22:30](#)

وسددها وقد وجدناه وحكاه العلماء ان من تصدر بتفقد عيوب الناس زكى نفسه وشعر او لم يشعر. مدح نفسه. دري ولا ما دري؟ وهذا

من حبائل ومداخل الشيطان الخفية التي لا يفصل لها الكثير. عيادا بالله نعم. ها - [01:22:50](#)

وشو؟ لا تتصدر في الحكم على الناس لان تتصدر في الحكم عليهم معناه تفتيشهم. تفتيش عيوبهم. ثم معناه الغفلة. عن عيوبك انت

اي نعم لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [01:23:20](#)

دل على انه عظمها جدا عليه الصلاة والسلام. استشنعها كثيرا. وجاء في الروايات انه ودى هذا القتل لان قتل اسامة له كان خطأ.

تأملوا هذا يا اخواني في حديث حاطب - [01:24:20](#)

ابي بلتعة فان المعنى فيهما فيها واحد فان حاطبا وحديثه في الصحيحين كتب الى المشركين يخبرهم بمسير النبي اليهم عام الفتح.

فاخبر الله رسوله بذلك فبعث صلى الله عليه وسلم اثنين - [01:24:40](#)

يأتیان بالمرأة التي حملت كتاب حاطب الى اهل مكة. من هما؟ الزبير وعلي يقول علي رضي الله عنه فادركناها على بعيرها بروضة

خاخ. يمكن على المدينة حول اه خمسة او ستين كيلو. تمشي على بعيرها تبي مكة. فانخنا بعيرها وقلنا - [01:25:00](#)

اخرجي كتاب حاطب قالت ما معي كتاب؟ فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا لتخرجنه تخرجنه اه انه او لفتشك. يوم شافت الصملة

والمرأة العربية اعز ما عليها ماذا؟ سترها وعرضها. وقال تأخرا عني فاخرجت الكتاب من قعاس الشعر - [01:25:30](#)

جدلت عليه شعرها. فرجع الى النبي عليه الصلاة والسلام. ومعهم الكتاب فاستدعى صلى الله عليه وسلم حاطبا. وقال يا حاطب ما

حملك على هذا هذا الجس يا اخوان الجاسوسية على المؤمنين. فقال حاطب رضي الله عنه يا رسول الله والله - [01:26:00](#) ما فعلته ردة عن ديني. ولا تركا لاسلامي. ولكن ما من احد من اصحابك الا وله على الكفار على المشركين يد يراعون فيها قراباتهم.

فاردت ان يكون لي يد عليهم يراعون فيها قراباتي - [01:26:30](#)

عمر رضي الله عنه تشني اشوفه يتقد غيظا وتغيظا. قال يا رسول الله دعني فلا اطرب عنقه فقد نافق قال دع يا عمر. فانه من اهل بدر وان الله قال لاهل بدر اعملوا - [01:26:50](#)

وما شئتم فاني قد غفرت لكم. وهذا دليل على ان ما فعله حاطب ليس كفرا يخرج من الملة. لان قلبه مطمئن بالايمان لكن اخطأ وقع في ذنب كبير. لكنه لم يقع في ردة واقره النبي على قوله فاني لم افعله ردة - [01:27:10](#)

ديني ولا تركا لاسلامي. طيب لو ان ما فعله حاطب كما يقوله الان الخوارج واذنابهم الناس يسمونهم الان التكفيريين او التكفيريون هذا غلط. الاصطلاح هذا غلط. انما هو ردة فعل انتصارا لي الجماعة والحزب. اسمهم الشرعي الخوارج. لا نبتدع اصطلاحات جديدة

والفاظ محدثة - [01:27:30](#)

لان هذا الاصطلاح احده متأخر المرجئة. اذ لم يوافقوا هؤلاء في تكفيرهم والا اضطراب هذا المصطلح ان يوصف السلفي السني بانه تكفيري. هذا اطراده. لان اهل الايمان يكفرون كفرهم الله ورسوله جنسا او وصفا او عينا. قال عليه الصلاة والسلام لعمر هذا القول -

[01:28:00](#)

لو ان ما وقع فيه حاطب كفر اكبر. هل يعذر بهذا انه من اهل بدر؟ ها يعذر؟ ما يعذر لان الشرك الاكبر والكفر الاكبر لوقع فيه نبي لم يعذر. فكيف بمن دون النبي! في اية الانعام اولئك الذين - [01:28:30](#)

حين هدى الله فيهاده مقتضى. الى قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. وفي الزمر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. فهذا اتساق واحد ونسق واحد اننا لا - [01:28:50](#)

نقر ما في القلوب وانما ظاهر العمل. ولماذا شرعت الاستتابة؟ في من اتى ناقضا ومكفرا يرى بارقة السيف على رأسه يسر. شرعت الاستتابة لقطع المعذرة بيننا وبين الله في كفر هذا الكافر. واقامة حد الله عليه. فهي قطع للعذر وازهاب للمعذرة. نعم - [01:29:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله وفي حديث نعم فقال اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم امه امه اقبلت امرأته ام - [01:29:40](#)

عبد الله بدل من امرأته اي نعم فاقبلت امرأته هذا فاعل اقبلت ثم ام بدل من امرأته فلها حكم الرفع نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن نعم - [01:30:50](#)

هذه الذنوب التي تبرئ من فاعلها هي من كبائر الذنوب. وهذا احد قيود الكبائر السبعة. كل ذنب تبرئ من صاحبه من حمل علينا السلاح فليس منا. من ضرب الخد وشق الجيب وبتف الشعر فليس منا من دعا بدعوى الجاهلية فليس منا - [01:31:20](#)

من غش فليس منا وفي رواية من فليس مني. من خبب امرأة على زوجها او زوجها على زوجته فليس منا. لانها هذا التبري يدل على انه من كبائر الذنوب. وفي قوله لامي عبد الله لان لها رنة. تصيح برنة - [01:31:40](#)

بصوت مرتفع يرتفع صوتها وكان اغمي عليه ظنت انه مات. فلما افاق قال انا بريء قال عن النبي عليه الصلاة والسلام انا بريء ممن حلق اي شق اي نتف الشعر وسلق وخرقا. الخرق هو - [01:32:00](#)

شق الجيب السلط هو ظرب ظرب الوجه. يقال سلقى بالسبين ويقال سلقى. ومنه لعنه عليه الصلاة والسلام الشاقة الحالقة والصالقة. تقال بالصاد اخت الظاد وبالسبين اخت الشين نعم عن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:32:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قال نعم ولهذا توعدهم الله هؤلاء وامثالهم بانه لا يكلمهم. يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. وفي اية ال عمران - [01:33:00](#)

ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكهم عذاب اليم. والله عز وجل لا يكلم هؤلاء من عصاة المؤمنين وعبيد لهم. مع انه ثبت ان الله يكلم اهل الموقف. فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قبل - [01:33:30](#)

في حديث ابي هريرة في مسند. وثبت ان الله يكلم من؟ اهل النار. ويوم يناديهم. فيقول ماذا لا اجبتم مرسلين. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. وان الله يدني عبده المؤمن المذنب - [01:33:50](#)

يدنيه فيكلمه. عبي فعلت وفعلت وفعلت. فيقر فيضع الله عليه كنفه ويقول عبي سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم. مجموع هذه الادلة وغيرها يقول اذ يدل على ان كلام الله نوعان - [01:34:10](#)

كلام تخسئة وتحسير وعذاب لاهله. وكلام رحمة واحسان. لاهله. وان هؤلاء وان لم يكفروا من اهل الكبائر من المؤمنين ممن جاء تنويه بهم باتي البقرة وال عمران بالحديث وهم المسبل مسبل ثوبه كبرا وخيلا وان كان اللفظ عام والمنان والمنفق - [01:34:30](#)

شروط او والمنفق في هالوجهان سلعتة بالكذب بالحلف الفاجر والله انه علي بكذا والله اني ما حتى الا بكذا. جعل الله بضاعته لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. خف شأن الله في قلبه حتى - [01:35:00](#)

استسهل الكذب في الحلف. فهؤلاء من عصاة المؤمنين وعدم تكليم الله لهم من باب الوعيد. لعظيم جرمهم نعم وهذا في تنويع الرواية. شيخ زاني ما عنده دافع الزنا في شهوة - [01:35:20](#)

شباب وعنفوانه وملك كذاب ما هو بحاجة للملك للكذب. ومعنى الملك هنا على المعنى العام كل من له ولاية والعائل المستكبر فقير وضعيف يتكبر شو عليه؟ حشى فوق كيلو وشو عليه تكبر - [01:35:51](#)

ليس عنده داعي الكبر من مال او جاه او منصب وهو نسب نعم صلى الله عليه وسلم فصح مجموع هؤلاء الان بالاحاديث تسعة اوصاف. تسعة ذنوب لا يكلم الله اهلها ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وقوله رجل على فضل ماء بالفلات لان - [01:36:11](#)

الشركاء في ثلاثة منها المال. على ماء زائد عن حاجته يمنع الناس منه. اما ما هو بلك اللي انعم به انما يكون لك بما تحوزه. بايش؟ تحوزه بحوضك. تحوزه باناءك تحوزه بحفرك لهذه البئر - [01:37:11](#)

قال ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر ليش خص بعد العصر؟ لانه وقت انصراف الناس عن الاسواق ووقت مظنة بوار السلع اذا بقيت الى غد. فيحلف حتى ينفق سلعتة ورجل بايع اماما. الامام الذي يبايع هو ولي الامر. لا غيره - [01:37:31](#)

وفي هذا ابطال البيعة. بغير ولي الامر الا لمن كان مثله. كما يبايع الابن اباه على انه لا ولا يكذب ولا يأتي خريبة. تكلم شيخ الاسلام فيما عند اهل الفتوة من العهد. ويسمونها بيعة - [01:38:01](#)

وفصل فيها رحمه الله. قال هذا لا يكون له حكم البيعة التي لولي الامر. انما هي كالعهود. التزام حق وتركه ضد بايع ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا. الله يخلف - [01:38:21](#)

ان اعطي منها رضي. وان لم يعط منها اذا هم يسخطون. دنيا منصب وظيفه رتبة مال هذا خطير يا اخوان. خطير. لان البيعة لولي الامر وش هي؟ بيعة دين جاك حقا ولا ما جاك حقا؟ ولهذا امر عليه الصلاة والسلام الناس والمؤمنين بالصبر اذا - [01:38:41](#)

استأثر عليه بالاثرة وهي ان تفوتهم الدنيا لكن ما يفوتهم الدين. يصبرون عليه. امر بي الصبر واذا تلجأوا سلوا الله الذي لكم وادوا الذي عليكم. فبيعة ولي الامر ما هي - [01:39:11](#)

ولا شي تافه انما امر موثق. لانه عقيدة ودين. يترتب عليها الاحكام الدنيوية والاخروية نعم اذا بايع ولم يفي عدم وفائه اشد صوره ان يخلع البيعة؟ هذي اشد صور عدم الوفاء. ادناها ان لا يفيض - [01:39:31](#)

له في هذا الامر الذي بايعه فيه. فالخلع داخل في عدم الوفاء بهذه البيعة. وهذه فيها الوعيد الاخر انه ان مات على ذلك مات ميتة جاهلية. حديث عبد الله ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين. نعم. احسن الله اليكم - [01:40:01](#)

عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه ومن شهد نعم صلى الله عليه وسلم قال نعم ومن حلف وفي اخرى ومن ذبح نفسه بشيء ذبح به يوم القيامة. نعم - [01:40:21](#)

صلى الله عليه وسلم قال نسأل الله العفو والعافية. نسأل الله العفو والعافية. في هذا ان هذه الذنوب في التسبب بقتل نفسه انه موقع كبائر الذنوب. وانه متوعد بهذا الوعيد براءة الله منه. وان الله يعذبه بهذه الجديدة. وهذا الذي - [01:41:41](#)

وقع جرحه وقرحته حتى اه هلك لانه لم يصبر على هذا البلاء. ففعل على هذا الفعل لماذا؟ ليموت. كمن يقطع شرايين دمه. والاوردة

في في يده وفي رجله حتى يسيل الدم ويموت - [01:42:21](#)

هذا من قتل النفس. وكذلك من حلف على يمين انه على غير ملة الاسلام انا انا يهودي انا نصراني ان كان كذا وكذا. فهذا فيه هذا

الوعيد وقوله ومن ادعى دعوا كاذبا يتكفر بها. دعوا كاذبة خصوصا في الخصومات. تكثر بها مال - [01:42:41](#)

تكثر بها جاه. ولهذا فسرها ومن حلف على يمين صبر فاجرة وش معنى يمين صبر فاجرة؟ يمين الصبر هي التي هدد فيها ترك عليك

اليمين. يعني يأتيها وهو متقحم يعرف انه فاجر فيها. ما هي ابنتكم من اللغو وانما يمين امهل لها - [01:43:11](#)

نسأل الله العفو والعافية. نختم هذا المجلس في عصر هذا اليوم الخميس السادس والعشرين ذي القعدة من ذي الحجة تسمعون عن

درس المغرب. اقول تسمعون لنا عن درس المغرب؟ نكتفي بهذا - [01:43:41](#)

نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم - [01:44:01](#)